Interdisciplinary Studies in Arabic Language and Literature

Online ISSN: 3092-6955

Manifestations of textuality coherence in Ibn Zariq al-Baghdadi's separation based on Debaugrande's theory

Youssef Motaghinia[1]* Khairah Echresh[2]

[1] Phd student in Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Theology and Islamic Studies, Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran.

[2] Associate Professor of Arabic Language and Literature, Faculty of Theology and Islamic Studies, Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran.

Article Info

Article type:

Research Article

Received:

10/05/2024

Accepted:

18/07/2024

ABSTRACT

The seven criteria proposed by de Bogrand in 1981 were a qualitative leap in the science of the text, as they became sound and solid foundations for studying and evaluating the text. Textual casting comes at the forefront of these criteria, which is the product of vocabulary and sentences in the text through grammatical and lexical means that link the resulting elements of the text. Articles are a set of grammatical and lexical relations that connect sentences or communicate between sentence components.We can say that the parting poem by Ibn Zureik al-Baghdadi is one of the best texts of the Arab heritage that represented travel to change the situation, hardship and disappointment. In this research, by applying the textual theory of De Bogrand, and using the analytical descriptive approach and providing statistics, we will apply the textual casting tools to this poem. Through this research, it became clear to us that the text of the poem is coherent and interdependent, and the role of these elements and tools varied, as the "referral" played the largest role in creating cohesion and that the poem was completely devoid of "replacement", as it turned out to us that the elements of casting added to the semantic depth And it increased the influence and attractiveness of the poem and gave the text a special rhythm that leads to the continuity of the text and the attraction of the audience and the effect of speech on it, and it is commensurate with the atmosphere prevailing over the poem, as the reader discerns the sincerity of feelings and the tormented soul of Ibn Zureik.

Keywords: *text casting, de Bogrand, Abbasid literature, alFriqiya, Ibn Zureik.*

Cite this article: Motaghinia, Y. & Echresh, Kh. *(2024). Manifestations of textuality coherence in Ibn Zariq al-Baghdadi's separation based on Debaugrande's theory*, year1, issue 2, Pp 25-50. doi: 10.22034/jisall.2025.202960

© The Author(s).

Publisher: University of Zabol

***Corresponding Author**: Youssef Motaghinia

Address: Phd student in Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Theology and Islamic Studies, Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran.

E-mail: joseph.mitaghi@gmail.com

مجلة نصف سنوية دراسات متعددة التخصصات في اللغة العربية وآدابها

الترقيم الدولي الالكترونيكي: ٦٩٥٥-٣٠٩٢

تمظهرات السبك النّصي في «فراقية» ابن زريق البغدادي بناءً على النظرية النصية لدي بوجراند

يوسف متقيان‌نيا*[١]، خيريه عجرش[٢]

[١] طالب دكتوراه فى قسم اللغة العربية وآدابها، كلية أصول الدين والدراسات الإسلامية، جامعة شهيد تشمران أهواز ، أهواز ،إيران.

٢ أستاذة مشاركة فى اللغة العربية وآدابها، كلية أصول الدين والدراسات الإسلامية، جامعة شهيد تشمران أهواز ، أهواز ،إيران.

معلومات المقالة

نوع المادة:
مقالة محكمة

تاريخ الوصول:
١٤٤٥/١١/٠١
تاريخ القبول:
١٤٤٦/٠١/١٢

الملخّص

كانت المعايير السبعة التي طرحها دي بوجراند عام ١٩٨١م طفرة نوعية في علم النص، حيث أصبحت أسس قويمة ومحكمة لدراسة النص وتقييمه، ويأتي السبك النصي في مقدمة هذه المعايير، وهو نتاج المفردات والجمل في النص من خلال وسائل نحوية ومعجمية تربط بين العناصر الناتجة للنص، وهذه الأدوات هي مجموعة من العلاقات النحوية والمعجمية التي تربط الجمل أو تتواصل بين مكونات الجملة. نستطيع القول إنّ القصيدة الفراقية لابن زريق البغدادي من أفضل نصوص التراث العربي التي مثلت الترحال لتغيير الحال والعسر وخيبة الآمال، وهي بحق وثيقة فريدة من عيون الأدب العباسي التي فاقت شاعرها شهرة وذكرًا. و في هذا البحث، من خلال تطبيق النظرية النصية لدي بوجراند، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي و تقديم إحصائيات ، سنقوم بتطبيق أدوات السبك النصي علي هذه القصيدة. و تبين لنا من خلال هذا البحث أن نص القصيدة متماسك ومترابط، و تفاوت دور هذه العناصر والأدوات حيث أن «الإحالة» لعبت الدور الاكبر في خلق التماسك و أن القصيدة خلت من «الإستبدال» تماما، كما تبين لنا أن عناصر السبك أضافت إلى العمق الدلالي وزادت من تأثير وجاذبية القصيدة ومنحت النص إيقاعًا خاصًا يؤدي إلى استمرار النص وجذب الجمهور وتأثير الكلام عليه، ويتناسب مع الجو السائد على القصيدة، حيث أن القارئ يستشف صدق المشاعر و الروح المعذبة المتحسرة عند ابن زريق.

الكلمات المفتاحية: السبك النّصي، دي بوجراند، الادب العباسي، قصيدة الفراقية، ابن زريق.

الاقتباس: متقيان نيا، ى. عجرش، خ. (١٤٤٦). *تمظهرات السبك النّصي في «فراقية» ابن زريق البغدادي بناءً على النظرية النصية لدي بوجراند*، مقالة محكمة، السنة ١، العدد٢، صص ٢٥-٥٠. doi: ٢٠٢٥.٢٠٢٩٦٠jisall./١٠.٢٢٠٣٤

الناشر: جامعة زابل.

حقوق التأليف والنشر © المؤلّفون.

[١] – عنوان البريد الإلكتروني (الكاتب المسؤول): joseph.mitaghi@gmail.com

۱. المقدمة

يكتسب القارئ أو المستمع معنى ومفهومًا خاص في ذهنه من خلال قراءة الجملة أو سماعها، فهي أصغر وحدة دلالية. وترتبط مكونات النص بطريقة ما ويتم تجميعها لغرض معين، فالنص عملية بناء متداخلة. من هنا فإنّ يأخذ النص «دلالة البناء والنسج والسياق، وكلها دلالات حركية تنظيمية لاتنفي الدلالة التوقيفية الظاهرية للشئ»(الجيار، ۲۰۰۵ : ۱۰۲). وهذا مايجعل تعاريف متقاربة متباعدة وهناك تعارف متعددة تطرح لتسهيل الجانب النظري لقراءة النص، قدتقاربت من جهة وتباعدت من جهات أخرى وتجمتع هذه التعاريف بأن:«النص كيان لغوي مكتوب، مترابط ومنسجم الأجزاء، ومتضمن رسالة يمكن من خلالها تحقيق التواصل بين المرسل والمتلقي»(الوهابي، ۲۰۱۶م: ۴۲). وهذا التعريف متضمن نقاط جوهرية للبحث فهو يرى التماسك حد فاصل بين النص واللانص، والتماسك هو مفهوم دلالي ويشير إلى العلاقات الدلالية الموجودة بين عناصر النص.

أما السبك النصي «معيار يهتم بظاهر النص، ودراسة الوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي»(عفيفي، ۲۰۰۱م: ۹۰). فهو أحد الروافد المهمة لعلم نحو النص؛ ذلك العلم الحديث في مصطلحاته، القديم في أصوله وجذوره، فهو يأخذ وقوده ويستمد دماءه من التراث العريق للنحو التقليدي، ثم تنمو فروعه، وتنتج ثماره في ظل اللسانيات الحديثة، فراح يدرس «ظواهر تركيبية نصية مختلفة، منها: علاقات التماسك النحوي النصي وأبنية التطابق والتقابل، والتراكيب المحورية، والتراكيب المجتزأة، وحالات الحذف، والجمل المفسرة، والتحويل إلى الضمير، والتنويعات التركيبية، وتوزيعاتها في نصوص فردية »(بحيري، ۱۹۹۷: ۱۳۰-۱۳۵).

كان دي بو جراند من العلماء الذين قدموا نظرية شاملة حول النص ومعاييره، وقدم معايير سبعة، لابد من توافرها في أي نص، حتى تتحقق له نصيته، وهي كما يذكر: السبك، والحبك، والقصد، والقبول، والموقفية، والتناص، والإعلام(دي بوجراند، ۱۹۹۸م: ۱۰۳). فهو يرى أن السبك أحد المعايير الواجب توفرها في النص، ليتحقق له الترابط النصي لأنه حدث تواصلي، ويتعلق بظاهر النص وبعلاقات عناصره، ووظيفة السبك هي «الوصول إلى الكفاءة النصية، من خلال صياغة أكبر كمية من المعلومات بإنفاق أقل قدر من وسائل التعبير»(دي بو جراند، ۱۹۹۸م: ۲۹). فمحور النص وروحه هو السبك الذى إن فقد بات النص مجرد مفردات جمعت على شتات. ويتم إنشاء السبك باستخدام عناصر في النص ، والتي تنقسم إلى ثلاث فئات هي «القواعد النحوية والمعجمية والرابطية» وتلعب هذه القواعد دورًا بارزًا في العلاقة بين الجمل وأجزاء الكلام، كما أن عناصر التماسك تضيف إلى العمق الدلالي وتأثير وجاذبية النص وتقنع الجمهور.

وتسعى هذه الدراسة بالمنهج التوصيفي التحليلي والإحصائي لتوظيف السبك النصي وادواته وفق نظرية دي بوجراند وتقسيماته، كي تكشف دور هذه الأدوات في القصيدة اليتيمة لابوالحسن علي بن زريق(٤٢٠ق) الشاعر البغدادي في العصر العباسي الثاني، في عصر تفكك الخلافة العباسية سياسيًا وازدهارها علميًا وأدبيًا حيث انتشرت المدارس والمكتبات وازدادت التيارات الفكرية(الفاخوري، ١٩٩١م، ج٢: ١٨-١٩). هذا ما جعل قصيدته اليتيمة منشور وجداني ملؤه الحرقة والغربة، ورغم أن الشاعر هو الذي خلق هذه القصيدة إلا أنها فاقته شهرة وخلدته مدى العصور، وكتبت عنها الشروح والتخاميس، واهتم الباحثون بها وشرحوها بتفصيل لكن لايعرف عن الشاعر نفسه الشيء الكثير(سزكين، ١٤١٢ه، ج٥: ٨٠). ونرى أن دراسة تراثنا العربي الثر بالنظريات الحديثة يفتح لنا آفاق من الصعب الوصول اليها بآليات بحث ونظريات قديمة، وستكشف لنا معطيات تفيدنا في تجلي مواطن الإبداع أو الإخفاق عند الادباء والشعراء. وهذه القصيدة من كنوز تراثنا الشعري الذي لم نتداركه بلقراءة والبحث والتمحيص لاسيما بالنظريات الحديثة حيث البحوث عنها وعن صاحبها نادرة جدا، وهذا ما دعى الباحثين لدراسة هذه القصيدة الغزلية الرقيقة العذبة كي يسد هذا الفراغ العلمي ونأمل أن تفتح هذه البحوث الطريق لتحليل أكثر علمية للنصوص وأن يدرك القراء القيمة الفنية لهذه الأعمال الأدبية و يمهد الطريق الى بحوث تالية. ويحاول البحث هذا أن يجيب على الأسئلة التالية:

- ماهي فاعلية الأدوات السبكية في القصيدة الفراقية وفق نظرية دي بوجراند؟
- أي الأدوات السبكية شغلت حيزا أكبر فى القصيدة الفراقية؟

١-١. فرضيات البحث

١. أن الأدوات السبكية لعبت دورًا مميزًا في الجانب الشكلي والدلالي في قصيدة ابن زريق اليتيمة وكانت فعالة في إنعكاس الإيقاع الحزين والصورة المؤلمة للشاعر.
٢. أنّ الإحالة كانت الأكثر حضورًا وفاعلية في القصيدة الفراقية لابن زريق.

١-٢. خلفية البحث

هناك بحوث كثيرة حول السبك النصي وآلياته تعريفا وتطبيقا، نشير الى اهمها فيما يلي:

صليحة فارس (٢٠١٤م) «التماسك النصي في قصيدة «مدينة بلا مطر» لبدر شاكر السياب؛ دراسة في ضوء اللسانيات الحديثة»، مذكرة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر. درست الباحثة القصيدة ضمن اللسانيات الحديثة وتوصلت إلى أن قصيدة مدينة بلا مطر تمتلك من الوسائل مايحقق وحدتها الدلالية وذلك بالجمع بين جملها بخاصية الترابط التي تمتلكها أدوات هذه الآليات والوسائل.

فاطمة أحمدي زاده (۱۳۹۵ش) «بررسی کارکرد دلالتي حيوانات در نهج البلاغه بر اساس نظريه‌ی زبانشناسی دی بوگراند»، رسالة ماجستير، جامعة محقق أردبيلي، قسم اللغة العربية وآدابها. قامت الباحثة بذكر الخطب التي احتوت على ذكر الحيوانات ودرستها وفق النظرية النصية لديبو جراند، وتظهر النتائج أنّ فحص المعايير التي ذكرها دي بوجراند في نقد العديد من الخطب التي ذكرت في البحث أن هذه التعبيرات مؤهلة للنصية والقيت ضمن السياقات العقلية والنفسية والاجتماعية.

حسين حسن صالحي وسيدحسين سيدي (۲۰۲۱م) «التماسك النصي في نهج البلاغة دراسة مخصصة الحذف»، مجلة آداب الكوفة، مجلد ۱، العدد ٤۹، ص ۲۲۳-۲۵۰. درس الباحثان الحذف دلالته ودوره في نهج البلاغة وكانت النتيجة أن الحذف في نهج البلاغة مدونات مقدسة من حيث مبناها ومعناها، وقد تحقق ذلك من خلال سبك النص وتماسك اجزائه فيما بينها.

علي باقر طاهري نيا ومريم علي ياري ومريم فولادي (۱٤۰۰ش) «الإحالة ودورها في اتساق القصيدة: قصيدة «عذاب الحلاج» لعبدالوهاب البياتى أنموذجا»، ، مجلة أدب عربي، مجلد ۱۳، العدد ۲، ص۱-۲٤. درس الباحثون الإحالة ودورها وكانت النتائج بأن الإحالة لها دور بارز فى اتساق القصيدة بكاملها وترابط أجزائها الستة مع بعض وتجعل النص شبكة منسجمة متلاحمة.

غياث محمد سعيد مراد (۲۰۲۲م) «السّبك النّصّي في قصة آدم – عليه السلام - في سورة البقرة»، مجلة آداب الرافدين، السنة ۵۲، العدد ۱، الصفحة ۲۸۹-۳۱۵. درس الباحث السبک النصي في قصة آدم عليه السلام القرآنية، وتوصلت الدراسة الى أن الإحالة محور أدوات السبك النصي والتكرار في السورة يأتي لتاكيد اللفظ بشتى انواعه.

محمود عبدالحميد علي أحمد مناع (۲۰۲۲م) «عناصر الربط النّصي في شعر ابن مجبر الاندلسي»، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد ٦۳. يدور البحث حول نظرية الترابط النصي ومقاربة هاليدي وحسن، وتوصل إلى أن التكرار والإحالة هما الأداتان الأكثر استخدامًا في شعر «ابن مجبر الأندلسي» ذلک أنهما حققتا الربط بشقيه النحوي والمعجمي.

وأما البحوث التي اختصت بابن رزيق وادبه فهي قليلة نشير لبعضها فيما يلي:

حجت رسولي وأحمد اميدعلي(۱۳۸۷ش) «ابن زريق وقصيدة الفراقية» الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية، مجلد ۱۰، عدد٤، ص ۱۰۱-۱۲۰. درس الباحثان القصيدة من منظور شكلي ودلالي، وكانت النتيجة أن الهجر سبب نظم هذه القصيدة وأنها رقم قصرها كانت محط أنظار الشعراء وسار العديد علي نهجها.

أحمد الدوسري (۲۰۰۹م) «ابن زريق البغدادي – عابر سنين» كتاب نشر في مؤسسة الدوسري للثقافة والإبداع وعدد صفحاته ۲٤۸. احتوى على سيرة ابن زريق واشعاره.

ظاهر محسن جاسم (٢٠١٧م) «عينيّة ابن زريق البغدادي دراسة تحليليّة»، مجلة آداب الكوفة، سنة ٣٠، عدد١. قام الباحث بدراسة القصيدة من المنظور التحليلي، وتوصل إلى أن بناء القصيدة امتاز بالتكامل والبساطة والانسجام، وكان غرض القصيدة الاعتذار، استعمل الشاعر المفردات الفصيحة السهلة التي لا يحتاج متلقيها للعودة للمعجم العربي.

أسامة عبد الغفور العبيدي وآخرون (٢٠٢٠م) «واحدة ابن زريق البغدادي دراسة في البناء واللغة الشعرية» مجلة اهل البيت عليهم السلام، العدد ١٠، ص ٢٧٤-٢٨٩. كانت البنية واللغة والشعرية محل اهتمام الباحثين، ومن النتائج: بُنيَت واحدة ابن زريق على عدة موضوعات، إلا أنَّ موضوعها الاساس كان الشكوى. وفي المستوى الصوتي كان اغلب حروف اللفظة الواحدة، رُوعِي فيها انسجام اصوات حروفها، وكان بناؤها على هذا الاساس.

يتبين مما ذكرناه آنفا أنّ يتيمة ابن زريق لم تحظ بدراسات لسانية ونصية وهذا ما دعانا لدراسة هذه القصيدة البديعة والفريدة، ومن هنا يمتيز بحثنا من حيث الجدة والاسبقية.

٢. الإطار النظري

من اهم موضوعات علم اللغويات هو نظرية التماسك النصي. تبحث هذه النظرية في العوامل التي تربط الأجزاء المكونة للنص وتتسبب في تماسكه وتناغمه.

٢-١. مفهوم النص

إن المفهوم اللغوي للنص في اللغة العربية ذات دلالات متعددة ذكر منها يونس العزي: الكشف والظهور والرفع والإرتفاع والتشرف وغاية الشيء وبلوغه والإستقصاء في المسئلة والحركة والتنضيد والإنتصاب والتوقيف(العزي، ٢٠١٨م: ٧٣-٧٥). وأما في الجانب الإصطلاحي: «إنّ للنص دلالات متعددة متنقلة بين الدلالة الحسيّة والدلالة المعنوية ، الباعث من وراء تنقل المفردة هو مرورها عبر مراحل التطور وتبقى الدلالة المشتركة لمفردة هي الظهور ـ المعني الاصطلاحي لكلمة فإنٌ مجالات العلوم تمنحها دلالات قد توافق اللغوية أو تخالفها كما أن هذه الدلالات تخضع لسياق الكلام الذي وردت فيه ، والحقل المعرفيً الذي تنتمي إليه»(المصدر نفسه: ٧٥). نستنتج من ذلک، إن «التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص-خطاب ما، يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته»(خطابي، ١٩٩١م: ٥).

من هنا يرى منظرو علم النص أنه وحدة متكاملة، فيدرسونه من جوانب عديدة، فيسمون هذه الجوانب بالمعايير؛ لذلك ظهر مصطلح المعايير النصية، وإن الإتساق أو السبک من أهم هذه المعايير والذي شغل

العلماء بالتحديد لمفهومه والتنظير له، يقول صاحب المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب:«نال مصطلح الاتساق اهتماما من علماء النص بتوضيح مفهومه وأدواته ووسائله، وإبراز عوامله وشروطه ويعرفه carter بقوله: «يبدو لنا الاتساق ناتجا عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية، أما غير اللسانية (مقامية تداولية) فلا تدخل إطلاقا في تحديده»(بوقرة، ۲۰۰۹م : ۸۱). فالإتساق تحققه وسائل شكلية لغوية تجعل الترابط والتعالق بين أجزاء النص حتي يبدو كل موحّد ويتمثّل داخل النص بعلاقات معنوية(الخطابي،۱۹۹۱م:۷-۱۲).

۲-۲. السبک النصي؛ أنواعه وأدواته

كان دي بو جراند من العلماء الذين قدموا نظرية شاملة حول النص ومعاييره، وقدم معايير سبعة، لابد من توافرها في أي نص، حتى تتحقق له نصيته، وهي كما يذكر: السبك، والحبك، والقصد، والقبول، والموقفية، والتناص، والإعلام(دي بوجراند، ۱۹۹۸م: ۱۰۳).

وأما السبك النصي عند دي بوجراند من أهم القضايا التي طرحت في ساحة اللسانيات الحديثة، وهو أقرب الى ظاهر النص ويرتبط بالنحو(العفيفي، ۲۰۰۱م: ۱۰۳). والسبك نوعان:

السبك النحوي: يقدم دي بوجراند مفهوم السبک النحوي باعتباره الأساس المركزي لأي نص. يشير هذا المصطلح إلى مجموعة متنوعة من الهياكل النحوية التي يستخدمها الكتاب لنقل المعنى بشكل فعال. تلعب الهياكل النحوية دورًا حيويًا في تحديد كيفية تنظيم المعلومات منطقيًا داخل النص. ومن أدواته: الإحالة، والاستبدال، والحذف، والربط أو الوصل.

السبك المعجمي: وهو يعني «العلاقات الجامعة بين كلمتين أو أكثر داخل المتتابعات النصية، وهي علاقة معجمية خالصة لا تفتقر إلى عنصر نحوي يظهرها »(نوفل، ۲۰۱۴م: ۹۹). فهو يتميز عن السبك النحوي في أن الأخير «عماده النظام النحوي، في حين أن عماد السبك المعجمي، المعجم وما يقوم بين وحداته من العلاقات»(الشاوش، ۲۰۰۱م: ۱۳۱). ومن أدوات السبك المعجمي: التكرار والتضام.

۲-۳. غاية السبک النصي وكيفية تحققه

بشكل عام، يتألف التماسك الدلالي من إطارين: الإطار الداخلي والإطار الخارجي، يعتمد التماسك الداخلي على روابط النص التي تضمن الوحدة الدلالية للنص، في حالة التماسك الخارجي ، تتحول العدسة إلى العلاقات الموجودة في العوالم الخارجية للنص، إن الأشخاص هم الذين يصنعون النصوص ، وهم الذين يتلقون الخطابات ويتولون إنشاء جزء كبير من المساحات الدلالية للنص ، لكن ما يؤكد تماسكه هو الوحدة الموضوعية للنص، أي ما يسمى بالبنية النصية الدلالية الكبيرة التي تعطي هوية للنص، «ومن هذا المنطلق، نجد السبك يرمي إلى غاية بعيدة وهي توظيف الآليات النحوية في الربط بين أجزاء النص، ومن ثم فهم المعنى عبر رؤية متماسكة لا تقتصر في تحليلها على الجملة، وبهذا يتضمن في بعده أهمية الدور الذي تقوم به قواعد النحو في تشكيل المعنى ، وفي جانب آخر

يمكن اعتباره خاصية فارقة، تميز بين مفهوم النص ومفهوم الجملة، ويمكن توضيح تجلياته في إحداث ترابط نصي في الكيفية التي تشتغل بها آلياته من حيث توزيع مفردات المعجم ضمن قوانين النحو وهذه المفردات قد تستعمل بمعناها الحقيقي، وقد تبتعد عنه مسافات متفاوتة تحددها درجة المجاز المراد الوصول إليها»(بخولة ،۲۰۱۶: ۲۴-۲۸).

يتحقق السبك النصي عند دي بوجراند عبر معايير وآليات نصية أهمها الإحالة، والتكرار والاستبدال والحذف، وهو مفهوم يسكب في أطر ثلاثة هي الاحتباس والاعتدال والارتباط، وهو يتشعب إلى قسمين: السبك والحبك، السبك هو التماسك الشكلي الذي يهندس النص عبر الآليات اللغوية ويجعله في تواصل متواشج ؛ أما الحبك فهو التماسك الدلالي الذي يكشف الغطاء عن العلاقات المفاهيمية في النص ويخلق أفضية دلالية مترابطة متجانسة(المصدر نفسه: ۲۸-۳۰). من هنا يمكن أن نقول بأنه «الكيفية التي تمكن القارئ من إدراك تدفق المعنى الناتج عن تنظيم النص ومعها يصبح النص وحدة اتصالية متجانسة، أي أن هناك تفاعل متبادل بين القارئ والنص ، يعتمد التحليل النصي أساسا على التماسك في تحقيق النصية، فالتماسك يهتم بالعلاقات بين أجزاء الجملة، وبالعلاقات بين جمل النص وفقراته، بل وبين النصوص المكونة للكتاب كالسور المكونة للقرآن الكريم ويهتم أيضاً بالعلاقات بين النص وما يحيط به، ومن ثم يحيط السبك بالنص كاملاً، داخلياً وخارجيا، وقد استعمل مفهوم التماسك لتفرقة بين النص واللانص»(المصدر نفسه، ص ۲۶).

۳. تطبيق الدراسة

علي قارئ النص أن يفهم النظام في النص ويدرك بذلك العلاقات التي تخلق المعني ومابعد المعني، وحسب تقسيم هاليداي وحسن هذه العناصر والأدوات ثلاث فئات: نحوية ، معجمية ، دلالي ، أو علائقية، ووظيفتها خلق التماسك في النص، وهي حلقة الوصل أو العمود الفقري التي تشدّ عملية بناء نسيج الجمل؛ عملية بناء منظمة ومتماسكة من حيث التركيب و الدلالة، الجملة تؤدي المعني المطلوب و هي مرتبطة بالجملة اللاحقة وهذا التعالق مناطه أدواة ووسائل لغوية ،وهذه الوسائل يسميها هاليداي أدوات الإتساق ويعرف هذا الترابط المنظم بين الجمل بالاتساق؛ حيث إن فقدت فلا وجود لعملية بناء النص وتصبح العلاقات مدفوعة نحو اللانص بعيدة عن التماسك، وقد ساهمت في عملية الاتساق مجموعة من الوسائل والأدوات النحوية والدلالية. و أما دي بوجراند فيرى بأنه «الترابط الذي يتحقق بالسبك الذي يجعل عناصر بناء النص واردة على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلي اللاحق، بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي، ويمكن استعادة هذا الترابط»(دي بوجراند، ۱۹۹۸: ۱۰۳). وبعد هذا العرض المكثف وتعريف السبک وذكر انواعه

وأدواته، سنقوم بتعريف مختصر لكل أدات وفق النظرية النصية لديبو جراند، ثم نطبقها علي القصيدة الفراقية، ونبين أثر هذه الوسائل وفاعليتها على الشواهد المدروسة.

۳-۱. السبك النحوي

۳-۱-۱. الإحالة أو المرجعية: هي عند دي بوجراند تلك العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف فى العالم الذى يُدل عليه بالعبارات(دي بوجراند، ۱۹۹۸م: ۳۲۰). فعناصر الإحالة لاتملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة فى أجزاء أخرى من الخطاب و تشكل شبكة من العلاقات الاحالية بين العناصر النصّية(البحيري، ۲۰۰۵م: ۹۸-۹۹). لذا فهى تشكل مجموعة من العلاقات بين العناصر المتباعدة في فضاء النص وهذا ما يسميه الزناد بالإقتصاد في نظام تعويضات اللغة فهي تساعد مستعملها علي عدم التكرار والإعادة(الزناد،۱۹۹۳م :۱۲۱). فعند اعتماد الروابط الإحالية يكتمل النص وتترابط أجزاؤه و يكون متسق مترابط.

في نص القصيدة الفراقية تم الربط عن طريق الاحالة في «۱۷۹» حالة، كانت أغلبها تحكي مأساة الشاعر (المحال اليه) والحالات الأخرى مرتبطة بحبيبته وإبنة عمه أي لها صلة وثقية به و ترتبط بشكواه من الفراق وعسر الحال وكأن إبن يعترف بما اغترفه و اصبح نادما على الرأي الذي ارتأه ، و في المعالجات والأمثلة التالية سيشاهد القارئ تنوع العناصر الإحالية التي ساهمت في إتساق المقامة بحيث ربطت أبنيته النصية بالموضوع المحور.

أما اذا درسنا القصيدة بعين فاحص نرى بأنها حافلة بضمائر **التكلم**، وخاصة في المفرد المتكلم المنفصل والمتصل (أنا-ي) ثم ضمير الجمع المتكلم المنفصل والمتصل أيضا (نحن-نا). إن ضمير المتكلم (أنا) المنفصل في هذه القصيدة يحيل الى الشاعر نفسه أو مرتبط به وقد تردداً في ٤٧ حالة ظاهرا أو مستترا. يتجلى ذلک في البيتين التاليين:

حَتّى جَرى البَينُ فِيما بَينَنا بِيَدٍ عَسراءَ تَمنَعُنِي حَظّي وَتَمنَعُهُ

قَد كُنتُ مِن رَيبِ دهرِي جازِعا فَرِقا فَلَم أَوقَّ الَّذي قَد كُنتُ أَجزَعُهُ

ساهمت الإحالة في البيتين في تحقيق التماسک النصي بربط أجزاء القصيدة و شدّ عناصرها السابقة باللاحقة، ولأنّ الضمائر تنوب عن الأسماء والعبارات والجمل المتتالية، فهي تتواجد بكثرة في النصوص الأدبية التي تطرح الفكرة بإقتصاد وتشكل نسيجا مع من يسبقها فهي إذن من الوسائل التي تحقق التماسك الداخلي والخارجي، فالضمير ذات وظائف متعددة منها الوظائف الشكلية والوظائف الدلالية وهو

نقطة الوصل بين الجمل التي قد تكون متناحرة منبثة في زوايا النص، فالنص في تراصه واتساقه قد يكون مرتبط بالضمائر و وظائفها.

ففي البيت الأول إحالة خارجية تتكرر في القصيدة، مثال كلمة: بيننا ، فضمير «نا» يدل على أنا وأنتِ المتمثل في الشاعر وحبيته، فهي تعكس ألم الفراق الذي يمر به الشاعر وأن الخواطر والظنون تكدّر صفو حياته. وقد لعبت الضمائر دورًا حيويًا في تشكيل معنى القصيدة وتأثيره ، لأنها سمحت للشاعر بنقل إحساسه ، واستحضار الصور، وإقامة علاقة مع القارئ ليساعده على ما يمر به من حزن وألم.

وتكاد تخلو القصيدة من حضور الضمير الآخر (نحن) حيث جاء مستترا ومتصلا في ٣ حالات التالية:

حَتّى جَرى البَينُ فِيما بَينَنا بِيَدٍ عَسراءَ تَمنَعُنِي حَظّي وَتَمنَعُهُ

عَل اللَيالي الّتي أَضنَت بِفُرقَتَنا جِسمي سَتَجمَعُنِي يَوماً وَتَجمَعُهُ

وَإِن تُنِلْ أَحَدَاً مِنّا مَنيّتَهُ فَما الّذي بِقَضاءِ اللَهِ يَصنَعُهُ

وهذا ايضا يدلنا على بُعد الشاعر من حبيبته، وأنه لا يرى الوصال لحبيبته قريبًا وأنهم قد لايجتمعان.

نضيف بأنّ حضور ضمائر المخاطب في هذه القصيدة انحصر في المخاطب والمخاطبة، حيث تردد ضمير المخاطبة في ٤ حالات التالية:

لا تَعذَليه فَإِنّ العَذلَ يُولِعُهُ قَد قَلتِ حَقاً وَلَكِن لَيسَ يَسمَعُهُ

جاوَزتِ فِي لَومهُ حَداً أَضَرّبِهِ مِن حَيثَ قَدرتِ أَنّ اللَومَ يَنفَعُهُ

فَاستَعمِلِي الرِفق فِي تَأنِيبِهِ بَدَلاً مِن عَذلِهِ فَهُوَ مُضنى القَلبِ مُوجعُهُ

وجميها تحيل الى حبيبة الشاعر وزوجته، ولعل أهم مايفسر قلة حضور الضمائر المخاطبة هو الفراق والغياب الذي لازم الشاعر وابتلاه. ولأنها انحصرت في المخاطبة والأحالة الخارجية فيتبين أن ذهن الشاعر منشد نحو زوجته وأنها لاتفارق خياله لحظة واحدة، حتى ملكت لبه وسلبت فؤاده.

والضمير الآخر هو المخاطب(أنتَ) حيث تردد ايضا في ٣ حالات:

لَكِنّهُم كُلِّفُوا حِرصاً فلَستَ تَرى مُستَرزِقاً وَسِوى الغاياتِ تُقنُعُهُ

هل الزمان معيد فيك لذتنا أم الليالي التي مرت وترجعه

فِي ذِمّةِ اللَهِ مِن أَصبَحَت مَنزلَهُ وَجادَ غَيثٌ عَلى مَغناكَ يُمرِعُهُ

وكأن الشاعر عندما يحيل إلى ضمير «أنت»، يريد أن يخاطب نفسه ويلومها بإتخاذه القرار في البعد والسير خلف طموحه. ولاننسى أنه سعى لإشراك القارئ في التفكير في الاختيارات الشخصية والمسار المتبع في الحياة. من خلال هذا الاستخدام للضمائر، تصبح القصيدة مرتبطة وذات مغزى، لأنها تتناسب مع تجارب القارئ الخاصة. وتستخدم قصيدة هذه الضمائر لنقل سرد شخصي مكثف للعلاقة المعقدة بينه وبين حبيبته. ومن خلال استخدام الضمائر ، يدعو الشاعر القراء إلى عالمه العاطفي، وتعزز التعاطف والتفاهم. بالإضافة إلى ذلك، تساعد الضمائر في إيقاع وتدفق القصيدة ، مما يزيد من فعاليتها الإجمالية.

وأما الضمائر الغائبة فقد أسهمت ايضًا في تماسك القصيدة بشكل ملفت، فهي حاضرة في ١١٣ حالة، خاصة وإن بين كل هذه الإحالات هناك روابط من حيث المعني والدلالة. ونستطيع القول أن جميع أبيات القصيدة كانت تحيل الى الشاعر في الغالب أو الى زوجته، وخلقت الضمائر تجربة حميمة وغامرة ، كما لو كان الشاعر يجري محادثة مباشرة مع حبيبته. واستطاع الشاعر أن يستخدم الضمائر الغائبة لإيصال شعور الفراق والبعد بينه وبين حبيبته، ولإبراز حالة الحزن والتعاسة التي يعيشها. كما أن استخدام الضمائر الغائبة يعطي للقصيدة طابعًا شاعريًا ورومانسيًا.

وتمثلت ضمائر الغياب كالتالي: ضمير(هو) المنفصل و (الهاء) المتصل و (هي) المنفصلة و (ها) المتصلة، وتختلف إحالة ضمير عن الآخر؛ ففي ٩٠ حالة، الإحالة كانت بالضمير الغائب المفرد (هو)متصلا ومنفصلا ونكتفي بالتالي:

كَأَنَّما هُوَ فِي حِلٍّ وَمُرتحلٍ مُوَكِّلٍ بِفَضاءِ اللَهِ يَذرَعُهُ

يَكفِيهِ مِن لَوعَةِ التَشتِيتِ أَنَّ لَهُ مِنَ النَوى كُلَّ يَومٍ ما يُروعُهُ

ما آبَ مِن سَفَرٍ إِلّا وَأَزعَجَهُ رَأيُ إِلى سَفَرٍ بِالعَزمِ يَزمَعُهُ

يضيف استخدام الضمائر عمقًا وغموضًا إلى القصيدة، مما يسمح للقراء بتصور الاحتمالات والتفسيرات المختلفة. علاوة على ذلك ، فإن الاستخدام المكثف للضمائر في الشعر يساهم في إقامة علاقة مشاركة بين الشاعر والقارئ. فجميع هذه الإحالات تروي معاناة الشاعر حيث أنها تنسج شبكة من الألم والحسرة والفراق، وكما تسبك النص في علاقة وشائجية دلالية، فهذه الإحالات تضفي على النص تماسك مكثفًا من حيث المعنى والتشكيل. علاوة على ذلك، تساهم الضمائر في الصور التي تثيرها القصيدة. ومن خلال استخدام ضمائر مثل «هو» أو «هي»، تمكن الشاعر أن يضيف سمات بصرية على الشخصيات أو الأشياء أو الأفكار. ويصور زوجته في خياله وكأنها تحاوره وتشكي له ألم الفراق والوحدة، وهو يقف مطأطئ الرأس ومتحسر على ما فات، من هنا نرى أن زيادظ المبنى، رافقتها زيادة في المعنى وأن الشاعر بإكثاره من

الضمير الغائب «هو» والذي يحيل عليه؛ يتقبل هفوته ويعنف ذاته على ما بدى منها. وتردد ضمير الغائبة المنفصل و المتصل في ١١ إحالة، يجري في سبيل ذكر زوجته الحبيبة.

في النتيجة إنّ استخدم الشاعر الضمائر المنفصلة والمتصلة قد ساهم في موسيقية وإيقاع الأبيات. لا يضيف استخدام الضمائر إلى القيمة الجمالية للقصيدة فحسب، بل يساعد أيضًا في إنشاء إيقاعها الفريد. علاوة على ذلك ، يمكن أن تستخدم الضمائر للتأكيد على أفكار أو موضوعات معينة داخل القصيدة. علاوة على ذلك، فإن تنوع الضمائر يمكّن الشعراء من التلاعب بالمنظور والصوت داخل القصيدة. من خلال التبديل بين الضمائر الشخصية، يمكن للشعراء تغيير تركيز السرد أو خلق إحساس بالمسافة/القرب من الموضوع. ومن خلال استخدام ضمائر ذات أطوال وأصوات مختلفة ، يمكن للشعراء إنشاء جودة موسيقية تعزز المظهر الجمالي للقصيدة.

الموصولات ايضا من عناصر التماسك النصي وتشكل روابطة نصية مع ماقبلها ومابعدها حيث يقول إبن هشام «وتفتقر كل الموصولات إلى صلة متأخرة عنها مشتملة على ضمير مطابق لها يسمى العائد»(ابن هشام، لاتا،ج١: ١٦٨)، وبهذا فهي تشكل داخل النص شبكة دلالية من اللفظ والمعني، وأخذت الموصولات حيزا ملفتا فى القصيدة حيث ترددت فى ١٠ حالات، نذكر ثلاثة منها:

هل الزمان معيد فيك لذتنا　　أم الليالي التي مرت وترجعه

عَل اللَيالي الّتي أَضنَت بِفُرقَتَنا　　جِسمي سَتَجمَعُنِي يَوماً وَتَجمَعُهُ

وَإِن تُنلٌ أَحَدَاً مِنّا مَنيّتَهُ　　فَما الّذي بِقَضاءِ اللَهِ يَصنَعُهُ

من هنا فقد خلقت الموصولات شعور بالتماسك والترابط داخل سرد القصيدة. فهي تنشئ شبكة من الروابط والارتباطات بين العناصر المختلفة. وتعمل كحلقة وصل بين الأقسام المختلفة وتضيف إحساسًا بالاستمرارية.

وسنورد فيما يلي جدول إحصائي يبين لنا دور أدوات الإحالة ونسبة حضور كل منها.

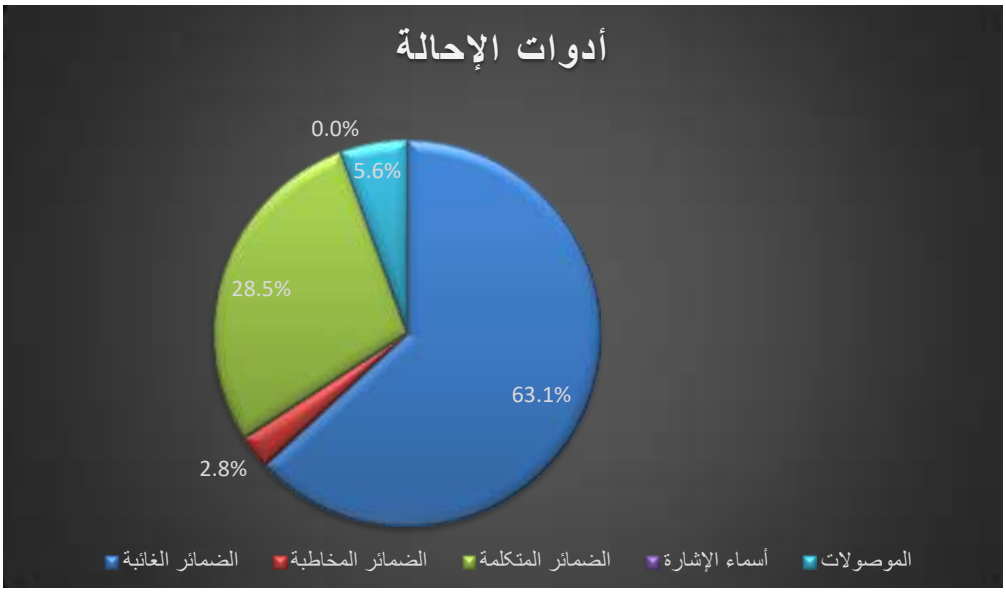

جدول رقم ۱: نسبة تردد أدوات الإحالة

۳-۱-۲. الاستبدال : جاءت في العين البدل :خلف من الشئ، والتبديل :التغيير، واستبدلت ثوبا مكان ثوب، وأخا مكان أخ، ونحو ذلك المبادلة» (الفراهيدي،۱٤۱۰ه ،ج۸ :٤٥). هذا يعني استبدال كلمة من كلمة أو مجموعة كلمات أو جمل بدل أخرى«فالإستبدال عملية تتم داخل النص؛ إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر»(عفيفي،۱۹۹۷م : ۱۳۳) والغرض منه بالإضافة إلى الاقتصاد اللفظي ، هو تأسيس العلاقة بين عناصر جملة أو أكثر في النص، عند الاستبدال ، يحل عنصر لغة واحد محل عنصر لغة آخر ؛ بمعنى ، قد تحل كلمة أو عبارة محل كلمة أو عبارة أخرى أو عبارة أخرى في النص، وينقسم الإستبدال الي ثلاثة أنواع: إستبدال إسمي وفعلي وقولي. أما هذه القصيدة فهي تخلو من العلاقة الإستبدالية تماما.

۳-۱-۳. الحذف: هو إحد أهم التقنيات في بلاغة النص وتماسكه وعند دي بوجراند هو«إستبعاد العبارات السطحية التى يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة وأطلق عليه تسمية الإكتفاء بالمبنى العدمي»(دي بوجراند، ۱۹۹۸م: ۳٤۰). وتكمن معرفة العناصر المحذوفة من خلال سياق النص والقرائن الموجودة، والمدقق في هذه القصيدة يرى أن الحذف طالها بغرض الإختصار والإقتصاد ومراعاة القافية وهي من سمات البلاغة حيث تترك للقارئ أو السامع فسحة التفسير والتأويل، وراح الشاعر عن طريق تكثيف مشاعره في لغة موجزة ومثيرة للعواطف. والغرض منه هو تكثيف التأثير العاطفي للقصيدة عن طريق قطع المشتتات وتقديم انعكاس مركز للحزن، والشواهد كثيرة في ذلك حيث نرى الشاعر حذف المفعول أو الفاعل فى ۹۰ حالة ونذكر بعضها فيما يلي:

وَكَم تَشبّثَ بي يَومَ الرَحيلِ ضُحَىً وَأَدمُعِي مُستَهِلّاتٍ وَأَدمُعُهُ

وَمَن غَدا لابِساً ثَوبَ النَعِيم بِلا شَكرٍ عَلَيهِ فَإِنّ اللَهَ يَنزَعُهُ

يخلق ابن زريق تجربة عاطفية مركزة يتردد صداها بعمق لدى القارئ ، لأنها تعكس مشاعر الحزن والأسى. ففي البيت الأول حذف الشاعر كلمة المستهلات بوجود القرينة ولعل أدمع حبيبته غالية عليه ومن الصعب أن يراها وهي تنهمر لفراقه، وهو يستخدم الصمت كأداة قوية في الشعر الحزين. ومن خلال الحذف وترك هذه الفجوة في شعره ، خلق مساحة للتأمل وملء الفراغ العاطفي. وفى البيت الثاني حذف ثوب النعمة بوجود القرينة ليصور لنا شدة تحسر الشاعر وأسفه بسبب العسر والحرمان الذي طاله وأنه كان ينشد المفقود ولكن فقّد الموجود وبات الفراق يذكره بنعيم الحب حيث لم يشكر الله عليه وكأنه في متاهة يصعب الخروج منها. لا يؤثر أسلوب الحذف على المحتوى فحسب ، بل يؤثر أيضًا على شكل شعره الحزين. ومن خلال حذف الكلمات الزائدة ، حقق إيقاع وموسيقى مميزة. يخلق الترتيب الدقيق للكلمات تأثيرًا مؤلمًا يضيف إلى التأثير العاطفي العام للقصيدة.

٣-١-٤. الوصل أو الربط: هي واحدة من أهم أدوات التماسك حيث لها دور أهم بكثير من العناصر المعجمية، لأن هذه العلاقة تقوم على المنطق ويجب على القارئ تحليل العلاقة المنطقية بين المحتويات لفهم الاستمرارية الدلالية والعلاقة بين الجمل، وإن خلق النص مستحيل بدون هذه الروابط، ويشير الربط الى العلاقات بين هذه مساحات المعلومات(دي بوجراند، ١٩٩٨م: ٣٤٦).

يتضح من النص أن الربط والوصل لهما دور مهم في سبك النص الشعري، حيث يساعدان على تحقيق التماسك النصي وترابط الأفكار والمعاني في النص. كما يؤثران على اقتصادية النص وإيجازه، ويساعدان على إبراز المعاني وتعزيز تأثير النص على المتلقي. وتستخدم هذه الأدوات لربط الجمل والفترات داخل النص وتشكيل شبكة متحدة الأعضاء. ويمكن استخدام هذه الأدوات كأحد الأساليب البلاغية لإبراز المعاني وتعزيز تأثير النص على المتلقي. وقد وظف الجزري أدوات الربط في نصه وساهمت بصورة كبيرة في ترابط المقامة ونورها بالتفصيل فيمايلي : بنائية (الواو) ودورها الفعال في سبك النص جلي في هذا القصيدة تماما عند مراجعة جدول أحصائيات أدوات الربط، حيث ترددت (الواو) في القصيدة ٣٣ مرة وكان لها مشاركة فعالة في بناء أجزاء النص وتشكيل شبكة متحدة الأعضاء من جملة ومن تركيب، بينما تكررت (الفاء) ١٠ مرات وفي المرتبة التالية نشير الي (إذا) وكان عدد حضورها ٣ مرات و وظفت أدوات أخري مثل: (لكن) مرتين و (لو) مرتين و (حتى و أم) كل واحدة مرة، وبذلك يصبح تردد ادوات الربط في القصيدة، (٦٢) حالة. ونختار مثلاً يوضح لنا دور هذه الأدوات في سبك القصيدة:

فَاستَعمِلِي الرِفق فِي تَأنِيبِهِ بَدَلاً مِن عَذلِهِ فَهُوَ مُضنى القَلبِ مُوجعُهُ

قَد كانَ مُضطَلَعاً بِالخَطبِ يَحمِلُهُ فَضُيِّقَت بِخُطُوبِ الدهرِ أَضلُعُهُ

يَكفِيهِ مِن لَوعَةِ التَشتِيتِ أَنَّ لَهُ مِنَ النَوى كُلَّ يَومٍ ما يُروعُهُ

ما آبَ مِن سَفَرٍ إِلّا وَأَزعَجَهُ رَأيُ إِلى سَفَرٍ بِالعَزمِ يَزمَعُهُ

كان حضور الواو ملفتاً وكثيراً في القصيدة، حيث يستخدمها الشاعرلربط المفاهيم والجمل، وتوضيح العلاقة بين الأفكار المختلفة في النص. فقد استخدم الشاعر الواو لتربط بين الجمل والأفكار المختلفة، مما ساهم في تحقيق التماسك النصي وجعله أكثر اتساقاً وترابطاً. وبالتالي، فإن حضور الفاء في القصيدة يعد من الأساليب الفعالة التي استخدمها الشاعر لجعل النص أكثر تماسكاً واتساقاً، وتحقيق التأثير المرجو منه.

وفي الجدول التالي نرى نسبة حضور الأدوات الربطية في القصيدة.

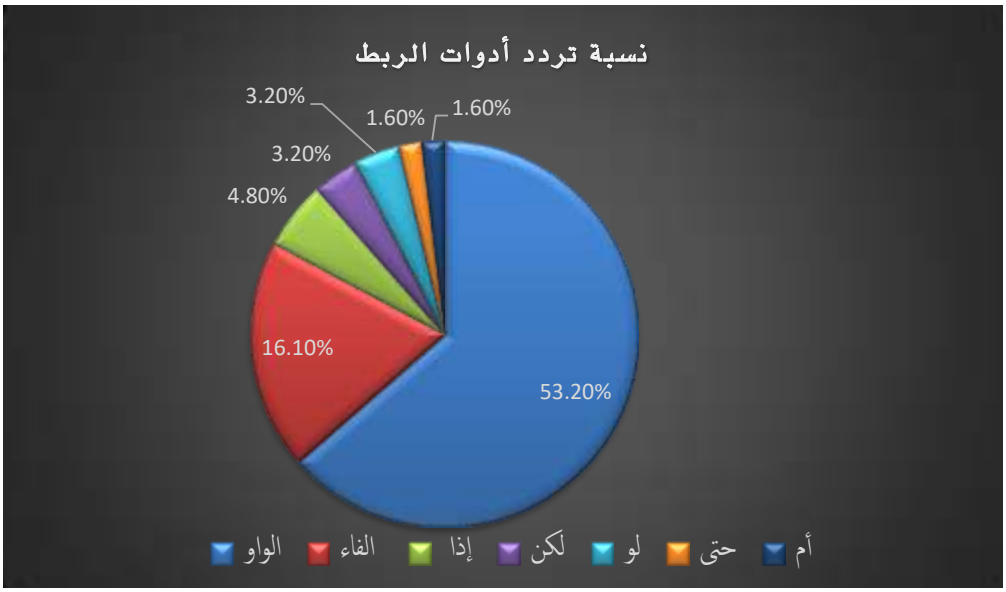

جدول رقم۲: نسبة تردد أدوات الربط

۳-۲. السبك المعجمي

۳-۲-۱. التكرار: وهو يعني الاستخدام المتعدد لبعض عناصر الجملة والنص ويسبب شبكة من العلاقات بين عناصر النص التي ستؤدي إلى تماسك النص، تعزز العناصر المتكررة في النص بنية النص وتقوي جانبه التعبيري، إضافة إلى ذلك تكرار الكلمات المهمة والمفاتيح في النص يمكن أن يجعل الموضوع الرئيسي للنص أكثر وضوحًا ويجعل فهمه أسهل وأسرع، وقد لعب التكرار دورا بارزا فى هذه القصيدة حيث

تكررت مفردات وعبارات ومقطوعات ففي القصيدة هناك إوزان وحتى حروف خلقت موسيقا مميزة توحي بدلالات معينة، ولعله أكثر الأدوات توظيفا وكان له دور بناء ومحوري في إتساق النص من حيث البنية الدلالية و الشكلية، وكان هدفه التأكيد على أفكار معينة، وخلق الإيقاع والبنية. فألقصيدة إحتوت على التكرار بشقيه التام والناقص في **٣٥** حالة؛ نذكر منها:

لا تَعذَلِيه فَإِنّ العَذلَ يُولِعُهُ قَد قَلتِ حَقاً وَلَكِن لَيسَ يَسمَعُهُ

جاوَزتِ فِي لَومهُ حَداً أَضَرّبِهِ مِن حَيثَ قَدرتِ أَنّ اللَومَ يَنفَعُهُ

ما آبَ مِن سَفَرٍ إِلّا وَأَزعَجَهُ رَأيُ إِلى سَفَرٍ بِالعَزمِ يَزمَعُهُ

قَد وَزّع اللَهُ بَينَ الخَلقِ رزقَهُمُ لَم يَخلُق اللَهُ مِن خَلقٍ يُضَيّعُهُ

فالأبيات الثلاثة كلها من التكرار التام حيث تكرر العذل والنصح و السفر ويروي لنا الشاعر مخالفة زوجته لرحيل الشاعر حيث ظهرت معارضتها بالعذل و النصح، من هنا اتاح التكرار في الشعر التأكيد على أفكار أو مفاهيم محددة وتضخيمها، وبتكرار الكلمات المذكورة ، دلّ على أهميتها وصلتها بموضوع القصيدة، حيث يتعرض القارئ مرارًا وتكرارًا لوجودها في جميع أنحاء القصيدة. وفى البيت الرابع يخلق الشاعر شبكة متناسقة بين الله وخلقه، فهذه الفروع التي أضافها ابن رزيق علي أصل اللفظ يتوافق مع المعني المراد ولما كانت الأفعال دليلة المعاني فهو يكرر أقوالها ويتبين لنا قوة المعني المنشود(بكر، ١٩٧٠م: ١٣٦-٢١٤). كما أن للتكرار القدرة على خلق شعور بالشوق أو الحنين إلى الماضي ، فعندما تتكرر كلمات وعبارات ورموز معينة ، يمكن أن تثير شعورًا بالتوق أو الشوق. والرغبة في العودة إلى لحظة أو عاطفة معينة.

بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام التكرار في القصيدة لتحقيق التأثير الإيقاعي والموسيقي، حيث يتم تكرار بعض الأصوات والكلمات بشكل منتظم لإنشاء نغمة مترنمة تجذب القارئ وتجعله يستمتع بالقراءة وهناك نوع آخر نستطيع أن نسميه الجمع بين التكرارين الجزئي والتام حيث أن الشاعر يكرر حروف تتناسب مع المعنى، أنظر مثلا:

قَد كانَ مُضطَلَعاً بِالخَطبِ يَحمِلُهُ فَضُيّقَت بِخُطُوبِ الدهرِ أَضلُعُهُ

وَدّعتُهُ وَبوُدّي لَو يُوَدّعُنِي صَفوَ الحَياةِ وَأَنّي لا أَودعُهُ

فهو إستطاع أن يخلق بهذا السجع و التكرار جوا موسيقيا مميزا فإن السامع يذهل بهذا الإيقاع المترنم الذي يشيع دلالة معينة وتزداد عنده المباني لتشير الي زيادة المعاني وهذا من السحر الحلال الذي يشد السامع ويحدوه كي تنبجس أحاسيسه و عواطفه، ومن التكرار الجميل الذي يلفت إنتباه القارئ ويلعب دورا متميزا في

إتساق النظام الصوتي والشكلي والدلالي لنص ما هو تكرار الحروف فهذه الحروف علي سمت الأحداث المعبر عنها وهي تعكس تعس الشاعر و حزنه، وهذا يكثر في القصيدة حتي كأن النغمة الوحيدة فيها هي الحزن والعسر وهذا أثر التكرار حيث جعل النص تحفة فريدة من حيث الأصوات ومناسبتها مع الدلالات. علاوة على ذلك ، يساهم التكرار في موسيقي وإيقاع غالبًا ما يستخدم الشعراء أنماطًا متكررة لإنشاء تدفق متناغم وتعزيز التجربة السمعية ، ومن خلال تكرار الأصوات أو المقاطع أو الأبيات بأكملها ، يقوم الشعراء ببناء بنية موسيقية تشرك القارئ في رحلة لحنية ، وتزيد هذه الجودة الإيقاعية من التأثير العاطفي لـ وتضيف القصيدة طبقة من الجمال الجمالي إلى التكوين العام. بالإضافة إلى وظيفتها اللحنية ، يمكن للتكرار في الشعر أيضًا أن يثير إحساسًا بالوحدة والتماسك ، فعندما تتكرر كلمات أو عبارات معينة في جميع أنحاء القصيدة ، فإنها تؤسس خيطًا موضوعيًا يربط بين أجزاء مختلفة من النص، هذا التشابك للعناصر المتكررة يربط القصيدة معًا ويخلق وحدة متماسكة ، ويسمح للشاعر بتقديم أفكاره بطريقة متماسكة، مما يضمن أن ينظر القارئ إلى القصيدة كتعبير موحد بدلاً من مجموعة مجزأة غالبًا ما يستخدم التكرار للتعبير عن المشاعر القوية أو تكثيف التأثير العاطفي للقصيدة ، فمن خلال تكرار كلمات أو عبارات معينة ، يؤكد الشعراء على الوزن العاطفي والأهمية المرتبطة بها ، وتثير هذه التقنية استجابة عاطفية واضحة من القارئ ، حيث تواجه باستمرار نفس المحفزات العاطفية ، ويمكن أن تثير الطبيعة المتكررة لهذه الكلمات أو العبارات ارتباطًا تعاطفيًا أقوى ، مما يسمح للقارئ أن يشعر بعمق بالعواطف المنقولة داخل القصيدة.

۳-۲-۲. التضام: التضام التواجد المشترك أو الارتباط بين الكلمات التي تنتمي إلى نفس الحقل الدلالي وهو «توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لإرتباطهما بحكم هذه العلاقة»(خطابي، ۱۹۹۱: ۲۵). ويؤدي وجود مثل هذه العلاقة الدلالية بين الكلمات التي تأتي معًا في النص إلى ظهور علاقة بين جمل ذلك النص، فالتضام هو الجمع بين الكلمات ذات الصلة، أي أن تلك الكلمات المتشابهة من حيث المعنى الفردي أو العرف اللغوي حيث يتم وضعها في مجموعات، إن تضام الكلمات على مستوى الكلمة يجعل النص متماسكًا، وظف إبن زريق التضام في **۲۳** حالة ومن علاقات التضام التي ظهرت في القصيدة ممكن أن نشير الي الطباق و«هو الجمع بين لفظين متقابلين في المعنى، وهما قد يكونان اسمين أو حرفين أو فعلين فيكون تقابل المعنيين وتخالفهما مما يزيد الكلام حسنا وطرافة»(الهاشمي، ۱۳۹۱ش، ج۲: ۲۴۷-۲۴۹). وقد تردد الطباق بين الألفاظ التالية:

جاوَزتِ فِي لَومهُ حَداً أَضَرّبِهِ مِن حَيثَ قَدرتِ أَنّ اللَومَ يَنفَعُهُ

وَما مُجاهَدَةُ الإِنسانِ تَوصِلُهُ رزقاً وَلادَعَةُ الإِنسانِ تَقطَعُهُ

هل الزمان معيد فيك لذتنا أم الليالي التي مرت وترجعه

عِلماً بِأَنّ اِصطِباري مُعقِبُ فَرَجاً فَأَضيَقُ الأَمرِ إِن فَكّرتَ أَوسَعُهُ

عَل اللَيالي الّتي أَضنَت بِفُرقَتَنا جِسمي سَتَجمَعُنِي يَوماً وَتَجمَعُهُ

تمكن الشاعر من صياغة أبيات مؤثرة من خلال التأكيد على التناقضات والصراعات والتوتر الدرامي. على سبيل المثال ، عند وضع الفراق و الإجتماع جنبًا إلى جنب، يبرز العمق العاطفي للقصيدة. وكأنه يتنقل في الخط الدقيق بين اليأس والأمل، مما يضفي على البيت تأثيرًا عاطفيًا متزايدًا. وبهذا نري أن الكاتب أستخدم الألفاظ المتنافرة كتقنية لرسم صورة جميلة بواسطة الأضداد وهذا الارتباط التوضيحي يضفي علي النص تماسك جميل ومعبر، علاوة على ذلك أن إبن زريق إستخدم **الترادف** كآلية تضام بين ألألفاظ التالية:

فَاستَعمِلِي الرِفق فِي تَأنِيبِهِ بَدَلاً مِن عَذلِهِ فَهُوَ مُضنى القَلبِ مُوجِعُهُ

يَكفِيهِ مِن لَوعَةِ التَشتِيتِ أَنّ لَهُ مِنَ النَوى كُلّ يَومٍ ما يُروعُهُ

بالله يامنزل القصف الذي درست اثاره وعفت مذ غبت اربعه

رُزِقتُ مُلكاً فَلَم أَحسِن سِياسَتَهُ وَكُلٌّ مَن لا يُسُوسُ المُلكَ يَخلَعُهُ

يتبين أن أدوات الترادف تلعب دورًا أساسيًا في إنشاء أنماط إيقاعية، وتسهيل المد والجزر الطبيعي للكلمات. ومن خلال ربط الآيات ببعضها البعض من خلال الاقتران، تمكن الشاعر الحفاظ على إيقاع متسق وجذاب. كما عملت هذه الأدوات كجسور لغوية تربط الصور والأفكار والمفاهيم المتميزة معًا ، مما يخلق نسيجًا متماسكًا من المعنى. فهذه الألفاظ وإن كانت تتفاوت من جانب و تتشابه من جانب آخر ولكن آثرنا أن نسميها مترادفات، ووظف الشاعر ايضا مفردات مرتبطة ببعضها وتنتمي الي حقل دلالي واحد وتشكل مجموعة ذات معني متقارب يطلق عليها البلاغيون إسم مراعاة النظير وتسمى بالإنتلاف والتوافق: « وهي الجمع بين أمرين، أو أمور متناسبة، لا على جهة التضاد، وذلك إما بين اثنين وأما بين أكثر»(المصدر نفسه: ٢٥٢-٢٥٣)، وتبرز فعالية هذه المفردات في إتساق النص، ونذكر من هذه الألفاظ:

عِلماً بِأَنّ اِصطِباري مُعقِبُ فَرَجاً فَأَضيَقُ الأَمرِ إِن فَكّرتَ أَوسَعُهُ

يَكفِيهِ مِن لَوعَةِ التَشتِيتِ أَنّ لَهُ مِنَ النَوى كُلّ يَومٍ ما يُروعُهُ

وكلها مفردات تشترك في العسر والبعد والمقابل أمل الشاعر بالفرج وإنقضاء الشدة؛ فهذه الألفاظ ترسم شبكة دلالية ذات معني متسق وتجعل النص متماسك، ومما سبق نلاحظ وجود بعض الكلمات والمفردات في هذه القصيدة مرتبطة فيما بينها لأن دلالة إحداها ملازمة لدلالة الأخري بالتعارض أي الطباق

ووجود كلمات مرتبطة فيما بينها لأن دلالة كل منها متضمنة في دلالة الأخري كجزء منها، وكل هذه العلاقات رغم دلالاتها المتناقضة ساهمت بصورة واضحة في تضام القصيدة وترابطها. ومن خلال توحيد العبارات أو الأفكار بمهارة مع الاقترانات، تمكن الشاعر التعبير عن أفكار عميقة بمزيد من الإيجاز.

في الأخير نقدم جدول يشمل نسبة تردد جميع الادوات السبكية وفق النظرية النصية لدي بوجراند.

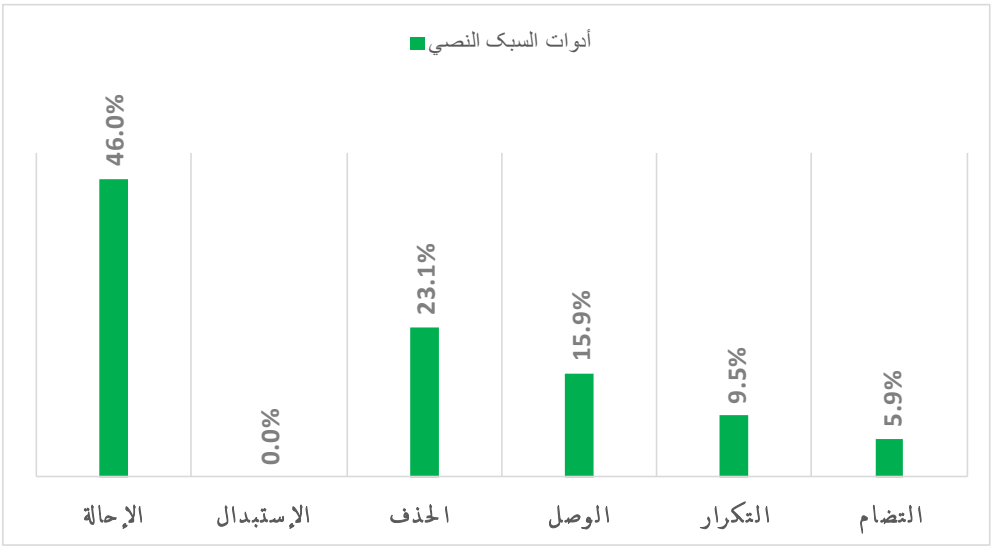

جدول رقم۳: نسبة تردد ادوات السبك النّصي

النتائج

تتمثل فاعلية الإحالة في اتساق القصيدة الفراقية وربط أجزائها، وقد اسهم تنوع الضمائر في تحقيق التماسك الداخلي والخارجي في النص، وجعله متسقا ومترابطا. وأما دور الحذف في الشواهد هو ابراز الافكار والمعاني بشكل اكثر وضوحاً وترك المجال للقارئ أو السامع لتفسيرها وتأويلها، كما يؤثر الحذف على سبك النص بجعله اكثر اقتصادية وإيجازاً. وشاهدنا أنّ الربط والوصل لهما دورا مهما في سبك النص الشعري، حيث يساعدان على تحقيق التماسك النصي وترابط الافكار والمعاني. ويمكن استخدام هذه الادوات كأحد الاساليب البلاغية لإبراز المعاني وتعزيز تأثير النص على المتلقي. وأما التكرار ساعد في تماسك النص وتقوية جانبه التعبيري، وجعل الموضوع الرئيسي للنص اكثر وضوحًا وجعل فهمه اسهل واسرع، وخلق جوًا موسيقيًا مميزًا يشيع دلالة معينة. كما يستخدم الشاعر التكرار الجزئي والتام معًا لإنشاء سجع وإيقاع مترنم يشد السامع ويحدوه كي تنبجس احاسيسه وعواطفه، ويجعل النص تحفة فريدة من حيث الاصوات ومناسبتها مع

الدلالات. وتتمثل فاعلية التضام في إضفاء التماسك والترابط على النص، حيث يساعد التضام على اظهار العلاقات الدلالية بين الكلمات والجمل وتوحيد المعنى العام للنص.

في هذه القصيدة، تعتبر العناصر النحوية «الإحالة والوصل والضمائر» العامل الاول والاهم في تماسك النص واتساقه، تخلق العوامل النحوية والمعجمية والدلالية تماسكًا في التفاعل، وكلما زاد التفاعل زاد التماسك، وقد جعلت الصناعات اللفظية المختلفة شكل النص ومضمونه متماسكين.

المصادر و المراجع

المصادر العربية

الأنصاري، إبن هشام. (لاتا). **اوضح المسالك الي الفيه ابن مالك**، ج١، كتابخانه مدرسه فقاهت.

بحيري، سعيد حسن. (١٩٩٧م). **علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات**، ط١، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان.

بخولة، بن الدين. (٢٠١٦م). **الإسهامات النصية فى التراث العربي**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، الجزائر، جامعة وهران أحمد بن بلة.

بكر، السيد يعقوب. (١٩٧٠م). **نصوص في فقه اللغة العربية**، ج١، بيروت، دار النهضة العربية.

بوقرة، نعمان. (٢٠٠٩م). **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب**، الأردن، جدارا للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث.

الجيار، مدحت. (٢٠٠٥م). **علم النص الأدبي**، الطبعة الأولي، القاهرة، نشر جامعة الزقازيق.

سزكين، فؤاد.(١٤١٢ه). **تاريخ التراث العربي** ، ترجمة محمود فهمي حجازي، ط٢، ج٢، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

السراج، القارئ.(لاتا). **مصارع العشاق**، بيروت، دار صادر.

الشاوش، محمد.(٢٠٠١م). **أصول تحليل الخطاب**، ج١، تونس، المؤسسة العربية للتوزيع.

خطابي، محمد. (١٩٩١م). **لسانيات النص؛ مدخل الي إنسجام الخطاب**، الطبعة الأولي، بيروت، المركز الثقافي العربي.

خليل، إبراهيم. (١٩٩٧م). **الأسلوبية و نظرية النص**، الطبعة الأولي، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات و النشر.

دي بوجراند، روبرت. (١٩٩٨م). **النص و الخطاب و الإجراء**، ترجمة تمام حسان، الطبعة الاولي، القاهرة، عالم الكتب.

الزناد، الأزهر. (١٩٩٣م). **نسيج النص**، بيروت، المركز الثقافي العربي.

العزي، يونس يحيى.(٢٠١٨م). **معايير النظرية النصية في شعر الصعاليك الإمويين**، ط١ف القاهرة، مكتبة وهبة للطبع و النشر و التوزيع.

عفيفي، أحمد. (١٩٩٧م). **نحو النص: إتجاه جديد في الدرس النحوي**، الطبعة الأولي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

_____ (٢٠٠١م). **نحو النص؛ إتجاه جديد في الدرس النحوي**، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

الفاخوري، حنا. (١٩٩١م). ***الموجز فی الادب العربي و تاريخه***، ج٢، ط٢، بيروت، دارالجيل.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (١٤١٠ه). ***العين***، تحقيق الدكتور مهدى المخزومي الدكتور ابراهيم السامرائي، الطبعة الثانية، الناشر، مؤسسه دار الهجرة.

الفقي، صبحي إبراهيم، (٢٠٠٠م)، **علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق**، القاهرة، دار قباء.

نوفل، يسرى. (٢٠١٤م). **المعايير النصية في الصور القرآنية**، ط١، القاهرة، دار النابغة للنشر و التوزيع.

وهابي، محمد. (٢٠١٦م).**من النص الي التناص**، الطبعة الأولي، الأردن، عالم الكتب الحديث.

المصادر الفارسية

الهاشمي، أحمد،(١٣٩١ش)، **ترجمه و شرح جواهر البلاغه**، مترجم حسن عرفان، ج٢، ط١٣، قم، نشر بلاغت.

دوفصلنامهٔ مطالعات میان‌رشته‌ای در زبان و ادبیات عربی

شاپای الکترونیکی : ۶۹۵۵-۳۰۹۲

جلوه‌های انسجام متنی در «فراقیه» ابن زریق بغدادی بر اساس نظریهٔ متنوارگی دی‌بوگراند

یوسف متقیان‌نیا*[1]، خیریه عچرش[2]

[1] دانشجوی دکتری، گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکدهٔ الهیات و معارف اسلامی، دانشگاه شهید چمران اهواز، اهواز، ایران.

[2] دانشیار، گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکدهٔ الهیات و معارف اسلامی، دانشگاه شهید چمران اهواز، اهواز، ایران.

اطلاعات مقاله

نوع مقاله:
مقاله پژوهشی

دریافت:
۱۴۰۳/۰۲/۲۱

پذیرش:
۱۴۰۳/۰۴/۲۸

چکیده

هفت معیار پیشنهادی دیبوگراند در سال ۱۹۸۱م جهشی بینظیر در متن شناسی بود، زیرا پایه‌های محکم و کاملی برای مطالعه و ارزیابی متن شکل گرفت. انسجام در مقدمهٔ این معیارهاست که بوسیلهٔ ابزارهای دستوری و واژگانی ایجاد می‌شود، این ابزارها مجموعه‌ای از روابط دستوری و واژگانی هستند که جملات را به هم پیوند داده یا بین اجزای جمله ارتباط برقرار می‌سازند. قصیده فراقیه ابن زریق بغدادی را می‌توان از بهترین متون ادبیات عرب نامید که نماد سفر برای بهتر زیستن، سختی و ناامیدی است. این شعر بی‌نظیر یکی از برگزیده‌های ادبیات عصر عباسی است که یاد و نامش از سراینده اش فراتر رفت. در این پژوهش با هدف کاربست نظریهٔ متنوارگی دیبوگراند وبررسی انسجام متنی در قصیدهٔ فراقیهٔ و با رویکرد توصیفی تحلیلی و ارائه آمار، عناصر انسجام متنی در این شعر به کار گرفته می‌شود. و از آنجا که تا این قصیده با رویکرد زبانشناسی نوین تاکنون بررسی نشده این پژوهش ضرورت می‌یابد. یافته‌های پژوهش نشان می دهد که متن قصیده منسجم و وابسته به یکدیگر است. همچنین نقش این عناصر متفاوت بوده که «ارجاع» بیشترین کارکرد را در ایجاد انسجام داشته و شعر از «جایگزینی» تهی است. علاوه براین مشخص شد که عناصر انسجام بر عمق معنایی و زیبایی شعر افزوده و آهنگ متفاوتی را بر آن نواخته است و با گسترش معنا، کشش خواننده، تاثیر سخن بر او را دوچندان ساخته است؛ از این‌رو خواننده احساسات راستین، جان درد کشیده و غمگین ابن زریق را می یابد.

کلمات کلیدی: انسجام متني، دیبوگراند، ادبیات عصر عباسي، قصیدهٔ فراقیه، ابن زریق.

استناد: متقیان‌نیا، ی. عچرش،خ. (۱۴۰۳). *جلوه‌های انسجام متنی در «فراقیه» ابن زریق بغدادی بر اساس نظریهٔ متنوارگی دی‌بوگراند*، دورهٔ ۱، شمارهٔ۲، صص ۲۵-۵۰. Doi: 10.22034/jisall.2025.202960

ناشر: دانشگاه زابل

حق‌مؤلف © نویسندگان.

* نشانی پست الکترونیکی (نویسنده مسئول): joseph.mitaghi@gmail.com

Manifestations of textuality coherence in Ibn Zariq al-Baghdadi's separation based on Debaugrande's theory

Youssef Motaghinia, (corresponding author): Phd student in Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Theology and Islamic Studies, Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran. Email: joseph.mitaghi@gmail.com
Khairah Echresh, Associate Professor of Arabic Language and Literature, Faculty of Theology and Islamic Studies, Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran.

Introduction

The reader or listener acquires a special meaning and concept in his mind by reading or hearing the sentence, as it is the smallest semantic unit. The components of the text are linked in some way and are assembled for a specific purpose, as the text is an intertwined construction process. Hence, the text takes "the meaning of construction, weaving and context, all of which are organizational kinetic meanings that do not negate the apparent stopping meaning of the thing" (Al-Jiar, 2005: 102). This is what makes definitions close and distant, and there are multiple definitions proposed to facilitate the theoretical aspect of reading the text, which may have converged on the one hand and diverged on the other, and these definitions come together in that: "The text is a written linguistic entity, interconnected and harmonious in parts, and includes a message through which communication can be achieved between the sender and the receiver" (Al-Wahhabi, 2016: 42). This definition includes essential points for the research, as it sees coherence as a dividing line between the text and the non-text, and coherence is a semantic concept and refers to the semantic relationships existing between the elements of the text.

Methodology

This study, using the descriptive, analytical and statistical approach, seeks to employ textual style and its tools according to De Beaugrande's theory and divisions, in order to reveal the role of these tools in the orphan poem of Abu al-Hasan Ali ibn Zurayq (420 AH), the Baghdad poet in the second Abbasid era, in the era of the political disintegration of the Abbasid Caliphate and its scientific and literary prosperity, where schools and libraries spread and intellectual trends increased (Al-Fakhouri, 1991 AD, Vol. 2: 18-19). This is what made his orphan poem an emotional publication full of anguish and alienation, and although the poet is the one who created this poem, it surpassed his fame and immortalized him throughout the ages, and commentaries and quintets were written about it, and researchers were interested in it and explained it in detail, but not much is known about the poet himself (Sezgin, 1412 AH, Vol. 5: 80). We believe that studying our rich Arab heritage with modern theories opens up horizons that are difficult

to reach with old research mechanisms and theories, and will reveal to us data that will help us to reveal the areas of creativity or failure among writers and poets. This poem is one of the treasures of our poetic heritage that we have not reclaimed through reading, research and scrutiny, especially with modern theories, as research about it and its author is very rare. This is what prompted researchers to study this delicate and sweet love poem in order to fill this scientific gap. We hope that this research will open the way for a more scientific analysis of the texts and that readers will realize the artistic value of these literary works and pave the way for subsequent research.

Discussion and Results

As for textual casting, "it is a standard that is concerned with the appearance of the text, and the study of the means by which the characteristic of verbal continuity is achieved" (Afifi, 2001: 90). It is one of the important tributaries of the science of text grammar; that science that is modern in its terminology, but ancient in its origins and roots. It takes its fuel and derives its blood from the ancient heritage of traditional grammar, then its branches grow and produce its fruits in the shadow of modern linguistics. It began to study "various textual structural phenomena, including: relations of textual grammatical cohesion, structures of conformity and contrast, pivotal structures, fragmented structures, cases of deletion, explanatory sentences, conversion to the pronoun, structural variations, and their distributions in individual texts" (Bahri, 1997: 130-135). De Beaugrande was one of the scholars who presented a comprehensive theory about the text and its criteria. He presented seven criteria that must be present in any text in order for it to be textual. He mentioned that they are: casting, plot, intent, acceptance, situation, intertextuality, and information (De Beaugrande, 1998: 103). He believes that casting is one of the criteria that must be present in the text in order for it to be textually coherent because it is a communicative event and is related to the appearance of the text and the relationships between its elements. The function of casting is "to achieve textual efficiency by formulating the largest amount of information with the least amount of means of expression" (De Beaugrande, 1998: 29). The axis and spirit of the text is casting, which, if lost, the text becomes nothing more than scattered words. Cohesion is created using elements in the text, which are divided into three categories: "grammatical, lexical and relational." These rules play a prominent role in the relationship between sentences and parts of speech. Cohesion elements also add to the semantic depth, impact and appeal of the text and persuade the audience.

Conclusion

The effectiveness of the reference is represented in the consistency of the farewell poem and the connection of its parts. The diversity of pronouns contributed to achieving internal and external coherence in the text, making it consistent and coherent. As for the role of deletion in the evidence, it is to

highlight ideas and meanings more clearly and leave room for the reader or listener to interpret and explain them. Deletion also affects the style of the text by making it more economical and concise. We have seen that linking and connection have an important role in the style of the poetic text, as they help achieve textual coherence and the connection of ideas and meanings. These tools can be used as one of the rhetorical methods to highlight meanings and enhance the impact of the text on the recipient. As for repetition, it helped in the coherence of the text and strengthening its expressive aspect, making the main topic of the text clearer and making it easier and faster to understand, and creating a distinctive musical atmosphere that spreads a certain meaning. The poet also uses partial and complete repetition together to create a rhyming rhyme and rhythm that engages the listener and motivates him to erupt his feelings and emotions, and makes the text a unique masterpiece in terms of sounds and their relevance to the meanings. The effectiveness of solidarity is represented in adding coherence and cohesion to the text, as solidarity helps to show the semantic relationships between words and sentences and to unify the general meaning of the text.

Reference

Afifi, A. (1997). *Towards the text: A new direction in the grammatical lesson* (1st ed.). Zahraa Al-Sharq Library. [In Arabic]

Afifi, A. (2001). *Towards the text: A new direction in the grammatical lesson* (1st ed.). Zahraa Al-Sharq Library. [In Arabic]

Al-Azi, Y. Y. (2018). *Standards of textual theory in the poetry of the Umayyad tramps* (1st ed.). Wahba Library for Printing, Publishing and Distribution. [In Arabic]

Al-Ansari, I. H. (n.d.). *The clearest path to Al-Fayh Ibn Malik* (Vol. 1). Madrese Faqahat Library. [In Arabic]

Al-Fakhouri, H. (1991). *The brief in Arabic literature and its history* (2nd ed., Vol. 2). Dar Al-Jil. [In Arabic]

Al-Farahidi, K. b. A. (1988). *Al-Ain* (2nd ed., M. Al-Makhzoumi & I. Al-Samarrai, Eds.). Dar Al-Hijrah Foundation. [In Arabic]

Al-Fiqi, S. I. (2000). *Textual linguistics between theory and application*. Dar Quba. [In Arabic]

Al-Hashemi, A. (2012). *Translation and explanation of Jawaher Al-Balaghah* (H. Irfan, Trans., 13th ed., Vol. 2). Balaghat Publishing. [In Persian]

Al-Jayar, M. (2005). *The science of literary text* (1st ed.). Zagazig University Publishing. [In Arabic]

Al-Sarraj, A. G. (n.d.). *Masaria aloshagh*. Dar Sader. [In Arabic]

Al-Shawish, M. (2001). *The origins of discourse analysis* (Vol. 1). Arab Distribution Organization. [In Arabic]

Al-Zinad, A. (1993). *Textile text*. Arab Cultural Center. [In Arabic]

Bakhola, B. E. (2016). *Textual contributions to the Arab heritage* [PhD thesis]. University of Oran, Ahmed Ben Bella. [In Arabic]

Bakr, A.-S. Y. (1970). *Texts in the jurisprudence of the Arabic language* (Vol. 1). Dar Al-Nahda Al-Arabiya. [In Arabic]

Behairy, S. H. (1997). *The science of the language of the text: Concepts and directions* (1st ed.). Egyptian International Publishing Company, Longman. [In Arabic]

Bougherra, N. (2009). *Basic terms in text linguistics and discourse analysis*. The Modern World of Books. [In Arabic]

De Bograند, R. (1998). *Text, discourse and procedure* (T. Hassan, Trans., 1st ed.). World of Books. [In Arabic]

Khalil, I. (1997). *Stylistics and text theory* (1st ed.). Arab Foundation for Studies and Publishing. [In Arabic]

Khatabi, M. (1991). *Linguistics of the text: Introduction to discourse harmony* (1st ed.). Arab Cultural Center. [In Arabic]

Nawfal, Y. (2014). *Textual standards in Quranic images* (1st ed.). Dar Al-Nabigha for Publishing and Distribution. [In Arabic]

Sezgin, F. (1990). *History of Arab heritage* (M. F. Hijazi, Trans., 2nd ed., Vol. 2). Ayatollah Marashi Najafi Library. [In Arabic]

Wahbi, M. (2016). *From the text to the intertextuality* (1st ed.). The World of Modern Book. [In Arabic]